وقد روى النيبختيون خبر هذه الابيات من جهة اخرى قالوا
حضر ابو نواس مع جماعة سطحا عاليا من سطوح بني نيبخت
يطلبون هلال الفطر وكان سليمان بن ابي سهل في عينيه
سوء فقام ابو نواس بازائه ثم قال له يا ابا ايوب كيف ترى
الهلال من بعد وانت لا ترانى من قرب فقال له سليمن قد رايتك
تمشي القهقرى حتى تدحل في حر جلبان فاحفظ ذلك ابا نواس
فقال في سليمن

قل لسليمان ومن يهمني ان اهدى النصح له مخلصا

الابيات فاجابه سليمن بن ابي سهل فقال

ان ابن هانى سفلة خالص ما وحد الله ولا اخلصا
اعلى بذكرى شعره واغتدى بالعرض في اشباهه مرخصا
وكان في شعرى وتغريده للخوف من نوبه قد قلصا
كالكلب هر الليث حتى اذا اهوى اليه مخلبا بصبصا

ولما قال ابو نواس

يا ريم هاتى الدواة والقلما اكتب شوقى الى الذى ظلما
من سار لا يعرف الوصال وقد زاد فؤادى في حبه الما
غضبان قد غرنى هواه ولو يسئل مما غضبت ما علما
فليس ينفك منه عاشقه في جمع غدر من غير ما اجترما
لو نظرت عينه الى حجر ولد فيه فتورها سقما
اظل يقظان في تذكره حتى اذا نمت كان لى حلما

عارضه الخزاز فقال

ان

ان باح قلبى فطالما كتما ما باح حتى جفاه من ظلما
وكيف يقوى على الجفاء فتى قدمات اوكاد اوراه ورما
اشك ان الهوى سيقتلنى من غير سيف ولا يريق دما
كيف احتيالى لشادن غنج اصبح بعد الوصال قد حرما
ما قلت لما غلا الصدود به يا ريم هات الدواة والقلما
لكن سفحت الدموع من حزن لما تمادى الصدود ثم نما
ان الرسول الذى اتاك بما اتاك عنى قد حرف الكلما

ولما قال ابو نواس رحمه الله

ما القلب والعيش بشاشاته بل البشاشات تحياته
واخق مملوكا له طائعا فالوصل والود مجاراته
اطرفه تعقد من لينها تعقدوه بالترفة دايانه
طراته تضحك في وجهه بنفس من يفديه طراته
كافاه غيرى بما فاته من استقلته سماواته

ذكر النيبختيون ان ابا نواس عنى عبد الله بن ابي سهل بن نيبخت بقوله

ثقيل بطالعنا من امم اذا سره رغم انفى الم

فاجابه عنه اخوه فقال

وذى ثروة من قبيح الشيم صريح الدناءة مولى الكرم
بعينيه من كل خير عمى وبالاذن عن كل حسن صمم
خفي عن اعين المكرمات واشهر في ريبة من علم
اذا رفعت للخنا راية الح على ساقه واعتزم

Copyright © King Saud University